(252) مباحان بلاخلاف. وقوله " ماذكر اسم ا عليه " فالذكر المسنون هو قول بسم ا. وقيل كل اسم يختص ا تعالى به أو صفة مختصة كقوله بسم ا الرحمن الرحيم أو بسم القدير أو بسم القادر لنفسه أو العالم لنفسه، ومايجري مجرى ذلك. والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي جوازه غيره، ولقوله " قل ادعو أو ادعو الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ". (6) وقوله " فكلوا مماذكراسم ا عليه " خطاب للمؤمنين وفيه دلالة على وجوب التسمية على الذبيحة، لان الظاهر يقتضي أن مالايسمى عليه لايجوز أكله بدلالة قوله " ان كنتم بآياته مؤمنين " لان هذا يقتضي مخالفة المشركين في أكلهم مالم يذكر اسم ا عليه، فأما مالم يذكر اسم ا عليه سهوا أونسيانا فانه يجوز أكله على كل حال. والاية تدل على أن ذبائح الكفار لايجوز أكلها، لانهم لايسمون ا عليها. ومن سمى منهم لانه لايعتقد وجوب ذلك بل يعتقد ان الذي يسميه هو الذي أبدى شرع موسى أو عيسى وكذب محمد بن عبدا، وذلك لايكون ا، فاذا هم ذاكرون اسم شيطان والاسم انما يكون المسمى مخصوص بالقصد. وذلك مفتقر إلى معرفته واعتقاده، والكفار على مذهبنا لايعرفون ا تعالى، فكيف يصح منهم تسميته تعالى؟ ! وفي ذلك دلالة واضحة على ماقلناه. ومعنى قوله " ان كنتم بآياته مؤمنين " ان كنتم عرفتم ا وعرفتم رسوله وصحة ماأتاكم به من عندا، وهذا التحليل عام لجميع الخلق وان خص به المؤمنين بقوله " ان كنتم بآياته مؤمنين " لان ماحلل ا للمؤمنين، فهوحلال لجميع المكلفين وماحرم عليهم حرام على الجميع. قوله تعالى: ومالكم ألاتأكلوا مماذكر اسم ا عليه وقد

---

(6) سورة 17 الاسرى آية 110